**بيان ممثل جمهورية كيريباس**

بالنيابة عن رئيس كيريباس، فخامة السيد Taneti Mamau، وشعب كيريباس الذي استفاد للغاية من البرامج الابتكارية للصندوق. يشرفني أن أنقل امتناننا وتقديرنا العميق للصندوق ولجميع شركائه.

ومع كل الاحترام الواجب، فإن كيريباس مسرورة للغاية وممتنة لقداسة البابا فرانسيس، الذي تشاطر معنا جدوله المزدحم وشرفنا في هذا الجمع المهيب. ومع تكفرنا بمداولاتنا في يومينا هذين عن كيفية تحقيق حقوق الإنسان الأساسية لضمان الأمن الغذائي للجميع، فإننا نشعر بامتنان شديد لوجود قداسته معنا في هذا الجهد.

تصنف الإمكانيات الزراعية الإجمالية لكيريباس على أنها محدودة، وذلك بسبب رداءة نوعية تربتها لأنها ضحلة، وقلوية وتفتقر إلى المادة العضوية لدعم نمو النباتات بصورة ملائمة وجيدة. ويفاقم هذا الأمر أثار تغير المناخ، وهجرة الأجساد القادرة (وبخاصة الشباب) من المناطق الريفية بحثا عن العمل المأجور في المناطق الحضرية، مما يخلف السكان الذين معظمهم من النساء وكبار السن لزارعة هذه الأراضي المحفوفة بالتحديات. ولا تشكل الزراعة صورة جيدة للتنمية لدينا، إلا أن حكومة كيرباتي مع شركائها مثل الصندوق ومنظمة الأغذية والزراعة، على سبيل المثال لا الحصر، يرون إمكانيات للزراعة بما يكفي بالكاد لسد احتياجات السكان. ومن شأن استخدام المهارات التقليدية التي كانت أساسية في زراعة التربة غير الخصبة، مع استخدام أصناف المحاصيل الغذائية المقاومة، والالتزام القوي وإرادة جميع الجهات الفاعلة، أن تبقي على الزراعة، وسنعيد تنشيط إنتاج الأغذية على هذه الجزر الصغيرة التي تسودها ظروف مناخية قاسية.

وقد لامس مشروع المياه والأغذية في الجزر الخارجية من كيريباس، والذي موّله الصندوق حياة 12 000 من سكاننا الريفيين في أربعة جزر خارجية من كيريباس، وهم أبيماما، ونوناتي، وتابتان الشمالية وبيرو. وساعد هذا المشروع على توفير وإنشاء خزانات للمياه في المجتمعات المستفيدة التي تتمتع حاليا بشرب مياه الأمطار النظيفة والآمنة. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أجرى المشروع بنجاح عملا بحثيا ابتكاريا زراعيا مكثفا بتعاون وثيق بين المركز الأسترالي للبحوث الزراعية الدولية والأمانة العامة لجماعة المحيط الهادي وحكومة كيريباس، من خلال شعبة الزراعة و الثروة الحيوانية فيها. وقد تطرقت نتائج هذا المشروع التي تحققت بالفعل وبخاصة في نظم الريّ المصممة لحل كل من مشكلة نقص المياه العذبة وأعمال الصيانة كثيفة العمالة لسقاية المحاصيل. ومع هذه التقنية البسيطة الجديدة لم يعد ريّ المحاصيل الغذائية كثيف العمالة، يجرى مرتين يوميا وإنما غدا عملا يجرى عندما يكون مستوى المياه في النظام منخفضا، مما يحدث ما بين يومين إلى ثلاثة أيام. ومن خلال المذكرة الاستراتيجية القطرية، سلطت حكومة كيريباس الضوء على الحاجة لتوسيع نطاق النظام الابتكاري للجزر الخارجية الأخرى التي عينت على أنها مواقع للصندوق لمرحلة ثانية من المشروع.

كذلك فإن موضوع الابتكار الريفي وريادة الأعمال يأتي في الوقت المناسب جدا بالنسبة لكيريباس، إذ بسطت خطة تنمية كيريباس للفترة 2016–2019 من الركائز الأربعة لرؤية كيريباس للسنوات العشرين القادمة وهي: (1) الثروة؛ (2) السلام والأمن؛ (3) البنى التحتية؛ (4) الحوكمة. ويتم تكريس الركائز الأربعة مع جميع الجهود المبذولة للابتكار الريفي وريادة الأعمال

لتعزيز سبل عيش كل من السكان الريفيين وقاطني المناطق الحضرية أيضا الذين يعتمدون بصورة قوية على المواد الغذائية المستوردة الرخصية الأقل غنا من الناحية التغذوية.

ومع ذلك، فإن التجارة بالأغذية المنتجة محليا بين الجزر الثلاثة والعشرين المأهولة بالسكان تمثل تحديا كبيرا آخر تحاول الحكومة التغلب عليه. فهذه الجزر مبعثرة على مساحة واسعة من المحيط، ناهيك عن طبيعة المنتجات الزراعية القابلة للتلف بسرعة. ولمعالجة مشكلة تلف المنتجات الزراعية، تركز الحكومة الآن على إطالة عمر المنتجات الزراعية على رفوف المتاجر، وقد التزمت بمساعدتها على تسويق هذه المنتجات من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية حيث يرتفع الطلب عليها. وأما بالنسبة للمنتجات ذات العمر الأقصر، فقد تمّ تجميع ممارسات ما بعد الحصاد وإضافة القيمة وضمنها إلى حزم التدريب بحيث يتم رفع مهارات المزارعين لتمكينهم من تسويق هذه المنتجات ذات العمر الأقصر أيضا.

وهنالك حاجة لوقت وجهد كبيرين للتغلب على العديد من التحديات التي تواجهها الزراعة في كيريباس والتي تفاقمها أثار تغير المناخ. وفي جهودنا الرامية إلى تنفيذ جملة من الأهداف لتحقيق خطة عام 2030 التي توازي وتتلاءم بصورة جيدة مع أهدافنا الوطنية، فإنني على يقين من أن الفرص سوف تنبثق لتمكين جهودنا المعززة لتقوية إجراءاتنا الرامية إلى الحد من المخاطر المنبثقة عن أثار تغير المناخ. وأدعوا جميع شركائنا لتقديم يد العون لنا لأننا بحاجة إليها. وتبقى حكومتنا ملتزمة بلعب دورها في تقديم الخدمات والبيئة التمكينية التي تشتد حاجة المزارعين إليها، علاوة على الصيادين لضمان إنتاج الأغذية التي تكفي لتلبية احتياجات تعداد سكاننا المتزايد.

وفي هذه المرحلة، أودّ أن أشكر جميع الشركاء الذي ساهموا في إعادة تنشيط إنتاج الأغذية في العالم بأسره، والتي استفدنا منها نحن البلدان الأقل نموا من عملكم الجاد. وأود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأثني على رئيس الصندوق على قيادته العظيمة لهذه المنظمة والتي مضت بنا جميعا بعيدا جدا. وأرجوكم أن تسمحوا لي أيضا بأن أعبر عن تقديري لمضيفنا في هذا الاجتماع منظمة الأغذية والزراعة على إتاحة مقرها لهذا التجمع. وسأكون قد قصرت في مهمتي إن نسيت أن أشكر زملائي المحافظين على الاجتماع المثمر الذي حظينا به. وأخيرا وليس آخرا، لابد أن أعبر عن امتنان كيريباس الشديد لحكومة إيطاليا لاستضافتها وترحيبها الحار بنا على الرغم من الطقس البارد. وليباركنا الرب جميعا، ولنحظى جميعنا بالصحة والسلام والازدهار.